

توصيات بخصوص كوفيد-19 للمسؤولين / صانعي السياسات

تشن شن ويانير بار-يام
معهد نيو إنجلاند كومبلكس سيستمز
12 مارس 2020

إن مفتاح الحد من المضاعف هو تشذيب هذه الشبكة بشكل فعال.

توصيات حول التدخلات

ندعو المسؤولين الحكوميين لاتخاذ الإجراءات التالية بشكلٍ فوري:

1. الحد من انتقال العدوى من بلد لآخر، وبين أجزاء البلد الواحد. يتطلب ذلك الحجر الصحي لمدة 14 يوماً على الأقل لأولئك الذين ينتقلون من منطقة إلى أخرى. من الضروري وجود استراتيجية "فرق تسد".
2. العمل مع المؤسسات الصحية والشركات والمؤسسات الأكاديمية لتكثيف الفحوصات الجماعية بسرعة لتحديد الأفراد الذين يجب عزلهم. هناك العديد من المختبرات في الأوساط الأكاديمية والشركات التي يمكنها إجراء هذه الاختبارات وإنقاذ الأرواح.
3. الإقبال على المجمعات التي تشهد انتقالاً نشطاً للعدوى (حالياً دول بأكملها في أوروبا تشهد إقبالاً تاماً). في هذه المناطق، يجب على الجميع، باستثناء أولئك الذين يقدمون الخدمات الأساسية، البقاء في المنزل. بالتنسيق والتعاون مع المجتمع يجب إجراء الفحوصات من منزلٍ لآخر (مع المعدات الوقائية الشخصية) للحالات المحتملة، والسؤال عن حاجتهم إلى الخدمات.
4. تشجيع الشركات على الحفاظ فقط على الوظائف الأساسية في مراكزها، وتقليل تأثير العدوى على سائر الوظائف الأخرى عن طريق إنشاء مساحات عمل آمنة. وهذا يشمل زيادة العمل من المنزل إلى أقصى حد لتمكين العزلة الذاتية وتعزيز المساحات الآمنة للأفراد والأسر.
5. زيادة السعة الطبية عن طريق تحويل الأماكن العامة والخاصة إلى مستشفيات مؤقتة لحالات الأعراض الخفيفة والمتوسطة للمساعدة على فصل الأفراد المصابين عن بقية السكان، بالإضافة إلى توسيع قدرة وحدة العناية المركزة في أسرع وقت ممكن.
6. رصد وحماية ومعالجة احتياجات الفئات الضعيفة، بما في ذلك المشردين والمرافق عالية الكثافة بما في ذلك السجون ودور العجزة ودور التقاعد والمهاجع ومؤسسات الطب النفسي.
7. إعادة تقييم مخزون الموارد الطبية بعناية وتقدير النقص المحتمل والاحتياجات في وجه النمو المتسارع للعدوى، والشروع في التخفيف من هذا النقص على الفور. تخزين الموارد الأساسية، وتحفيز الشركات لإنتاجها، وإعطاء الأولوية لحماية الطاقم الطبي.
8. التعاون الفعال مع المجتمع الدولي بشأن طرق التدخل الجديدة (مثل طريقة إجراء الفحوصات عبر ممرات السيارات (-drive-through) التي طبقت في كوريا الجنوبية). ويتم ابتكار طرق وأساليب جديدة واختبارها طوال الوقت وفي جميع أنحاء العالم.
9. التراخي (النسبي) في تطبيق بعض القواعد والأنظمة التي تطبق في الظروف العادية لا تنطبق على الظروف الحالية. كن عملياً وخلاقاً عوضاً عن انتظار الحل المثالي.

إن التواصل الدقيق والشفاف من شأنه أن يعزز المشاركة العامة لأن مشاركة المواطنين الفعالة تساهم في سلامتهم.

التحديات

كوفيد-19 هو مرض فيروسي سريع الانتشار، يتطلب رعاية طبية في 20٪ من الإصابات، ورعاية في وحدة العناية المركزة لـ 10٪ من الإصابات، ويؤدي إلى الوفاة بنسبة 2-4٪. تزيد المضاعفات بسرعة لدى الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاماً الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل أمراض القلب ومرض الشريان التاجي، مما يزيد من خطر الإصابة. يمكن أن ينتقل كوفيد-19 حتى مع أعراض خفيفة (السعال أو العطس أو ارتفاع درجة الحرارة) وربما قبل ظهور الأعراض.

- إن تفشي فيروس كوفيد-19 تسبب بالعديد من الحالات المرضية حتى اليوم، وما هو ظاهر هو غيض من فيض لفيروس سريع الانتشار.
- عند غياب التدخل السريع والفعال، فإن (المضاعف) أو معدل التزايد اليومي كان 1.5 (في الصين في الفترة بين 20/01 و 27/01، في جنوب كوريا بين 19/02 و 22/02، في إيران بين 22/02 و 03/03، وفي الدنمارك بين 26/02 و 09/03). لذلك إذا كان هنالك 100 حالة جديدة اليوم، فإن عدد الحالات الجديدة خلال أسبوع واحد سيصبح 1700، وخلال أسبوعين سيصل إلى 29000.
- إذا تم العمل على خفض المضاعف إلى 1.1، وتوجد 100 حالة جديدة اليوم، فسيصبح الرقم هذا خلال أسبوع واحد 195، وخلال أسبوعين يصبح 380.
- إذا تم العمل على خفض المضاعف إلى 1، وتوجد 100 حالة جديدة اليوم، فسيصبح الرقم خلال أسبوع واحد 100، وخلال أسبوعين 100.
- إذا تم العمل على خفض المضاعف إلى 0.9، وتوجد 100 حالة جديدة اليوم، فسيكون الرقم خلال أسبوع واحد 48، وخلال أسبوعين 23، وبذلك نكون على الطريق الصحيح لوقف تفشي المرض.

عند النمو السريع للمرض قد يبدو عدد الحالات غير مهم حتى يبدأ فجأة بالإلقاء بثقله على قدرتنا على الاستجابة. وهذا يشمل أسرة المستشفيات وحتى القدرة على الحفاظ على الوظائف المجتمعية الطبيعية.

وبسبب الفترة التي تفصل بين الإصابة بالعدوى حتى ظهور الأعراض، وبالتالي التأخير في اتخاذ الإجراءات اللازمة، يكون قد تم تأخير الوقاية بحوالي 4 أيام. عندها حتى لو تم تغليف جميع المواطنين بفاعات معقمة، فإن الزيادة اليومية ستستمر لمدة 4 أيام تقريباً.

يتم الوصل بين الأشخاص عن طريق شبكة نقل غير مرئية تكون روابطها هي الاتصال الجسدي بين الأفراد، وتنفس الهواء المشترك الذي يمكن أن يحتوي على جزيئات قد تنتشر جراء السعال أو العطس أو حتى التنفس، بالإضافة إلى انتقالها بين الأفراد والمواد التي يمكن أن تحمل الجسيمات الفيروسية التي تلتصق بها والتي يتم لمسها لاحقاً. تعمل الشبكة هذه طوال الوقت عندما ننخرط في أنشطة عادية. وهي تشمل كلاً من مكان العمل / الأنشطة المهنية والاتصال المباشر الشخصي مع العائلة والأصدقاء وأفراد المجتمع. تحدد كيفية اتصال الأفراد من خلال هذه الشبكة خطر إصابة الفرد بالمرض ونقله إلى الآخرين.